مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١

# التعاون العسكري بين بني الاحمر وبني مرين في الاندلس
# معارك المسلمين في الاندلس (معركة طريف – ريو سالادو/انموذجا)
# سنة ٧٤١هـ/١٣٤٠م

**شهلاء فيصل فخري خليل العاني**
جامعة الانبار – كلية التربية للبنات
sha23w7002@uoanbar.edu.iq

**أ.م.د اسماعيل مجبل حمد الجنابي**
جامعة الانبار – كلية التربية للبنات
Ismael.mujbel@uoanbar.edu.iq

**الكلمات المفتاحية**: الاندلس، بني مرين، بني الاحمر، معركة طريف، التعاون العسكري.

**كيفية اقتباس البحث**

العاني ، شهلاء فيصل فخري خليل ، اسماعيل مجبل حمد الجنابي ، التعاون العسكري بين بني الاحمر وبني مرين في الاندلس معارك المسلمين في الاندلس (معركة طريف – ريو سالادو/انموذجا) سنة ٧٤١هـ/١٣٤٠م،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# The Military Cooperation Between the Banu al-Ahmar and the Banu Marin in al-Andalus The Battles of Muslims in al-Andalus (The Battle of Tarifa – Río Salado as a Model) in the Year 741 AH / 1340 AD

**Shahlaa Faisal Fakhri Khalil Al-Aani**
University of Anbar – College of Education for Women

**Asst. Prof. Dr. Ismail Mujbil Hamid Al-Janabi**
University of Anbar – College of Education for Women

**Keywords** : Andalusia, Marinids, Nasrids, Battle of Tarifa, military cooperation.

**How To Cite This Article**
Al-Aani, Shahlaa Faisal Fakhri, Ismail Mujbil Hamid Al-Janabi, The Military Cooperation Between the Banu al-Ahmar and the Banu Marin in al-Andalus The Battles of Muslims in al-Andalus (The Battle of Tarifa – Río Salado as a Model) in the Year 741 AH / 1340 AD,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## Abstract

This topic is closely related to the relations that connect the two shores (Maghrebian – Andalusian), and in my study, I shed light on the most important relations that connected the Marinid state with other states such as the Zenata state, the Hafsid state, and the Nasrid state, the kings of Granada.

I also shed light on the Battle of Tarifa that took place between the Marinid state and the King of Castile, Alfonso XI, in the year 741 AH / 1340 AD, which had negative effects on the Arab-Islamic presence in Andalusia, and which represented the military cooperation between the

Marinids and the Nasrids to confront the attacks of the Spanish kingdoms. Historical researchers have paid great attention to studying the history of Andalusia as part of the history of the Islamic nation, whose borders extended as far as southern France and China, since the rule of the Arab Muslims extended in the land of Andalusia from the Islamic conquest in the year 92 AH / 711 AD until the fall of Granada in the year 897 AH / 1492AD.

The study of the history of the Maghreb and Andalusia is of great importance because their histories are connected and closely linked, as what happens in the Maghreb has its echo in Andalusia, and what happens in Andalusia has a reaction in the Maghreb. On the other hand, the civilization that emerged in the East moved to the Maghreb and Andalusia, and the Arab sciences and arts spread in Andalusia and from there to the European countries. Thus, the Maghreb and Andalusia played a major role in the flourishing of human civilization.

**الملخص**

إن هذا الموضوع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلاقات التي تربط بين العدوتين (المغربية – والاندلسية) وقد سلطت الاضواء في دراستي على اهم العلاقات التي ربطت الدولة المرينية مع الدول الاخرى مثل الدولة الزناتية والدولة الحفصية، ودولة بني الاحمر ملوك غرناطة.

وكذلك سلطت الضوء على معركة طريف التي وقعت بين الدولة المرينية وملك قشتالة الفونسو الحادي عشر سنة ٧١٤هـ/١٣٤٠م والتي كان لها اثارها السلبية على الوجود العربي الاسلامي في الاندلس، والتي مثلت التعاون العسكري بين بني مرين وبني الاحمر لمواجهة هجمات الممالك الاسبانية.

لقد اهتم الباحثون التاريخيون اهتماما بالغا بدراسة تاريخ الاندلس كجزء من تاريخ الامة الاسلامية التي امتدت حدودها حتى جنوب فرنسا والصين، منذ ان امتد حكم العرب المسلمين في بلاد الاندلس منذ الفتح الاسلامي سنة ٩٢هـ/٧١١م حتى سقوط غرناطة سنة ٨٩٧هـ/١٤٩٢م.

فدراسة تاريخ المغرب والاندلس أهمية كبيرة وذلك لأنَّ دراستهما متصلة ووثيقة الصلة بينهما لان ما كان يجري في المغرب له صداه في الاندلس، وما يحدث في الاندلس له رد فعل في المغرب، ومن ناحية اخرى فان الحضارة التي ظهرت في المشرق انتقلت الى المغرب والاندلس وانتشرت العلوم والفنون العربية في الاندلس ومنها انتقلت الدول الاوربية، وبذلك لعب المغرب والاندلس دوراً كبيراً في ازدهار الحضارة الانسانية.

**المقدمة**

لقد شهدت بلاد الاندلس بعد ان لحقت الهزيمة بالموحدين في معركة العقاب الشهيرة سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م والتي فسحت المجال لملوك النصارى واسبانيا من التغلغل والتوسع عبر الارضي الاندلسية، فقد احدثت هذه الهزيمة تداعيات وتدهور في الاوضاع الداخلية والخارجية في بلاد الاندلس، وقد وصف المؤرخون هذ الفترة بفترة الضعف والانحلال، هذا الضعف والتشتت الذي عاشته الاندلس فسح المجال لظهور العديد من الشخصيات في الطرف الجنوبي من العدوة الاندلسية، هذه الشخصيات جعلت من الحرب والجهاد رمزاً لها في نيل اهدافها وتحقيق مطامحها التوسعية، وقد ظهرت منها ما يدعوا الى الاصلاحات الدينية مثل الدولة المرابطية والدولة المؤمنية الموحدية او دولة بني مرين في المغرب التي زامنت ظهور دولة بني الاحمر في مملكة غرناطة، وعلى اثرها ترتبت الظروف للقيام بمواجهات بين الطرفين وهي معركة طريف التي تعد نقطة تحول حاسمة في تاريخ الاندلس، حيث أدت الى تراجع قوة المسلمين في الاندلس لصالح الممالك المسيحية خاصة بعد الاتحاد الذي اقيم بين مملكة قشتالة والبرتغال.

**دولة بني مرين**

يرجع المؤرخون ان اصل بني مرين[١] الى قبيلة زناتة الامازيغية البربرية[٢] ويعتبر بني مرين انهم اعلى القبائل حسباً ونسباً[٣] ويرجع نسبهم الى ولد مرين بن ورتاجين بن ماخوخ بن وحاديج بن فاتن بن بدر بن يجفت[٤] فهم عرب الاصل[٥]. وترجع جميعها من ولد بر بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار[٦] وانما تبربروا نتيجة لمخالطتهم ومجاورتهم للبربر[٧].

وقد اختلفت الروايات حول اسباب هجرة بني مرين من بلاد العرب واستقرارهم في بلاد الغرب، فقد كانوا يسكنون بلاد الشام ويجاورون العرب في سكناهم والاسواق وفي المراعي[٨].

فلم تكن لبني مرين رقعة جغرافية محددة بل كانوا في ذلك شانهم شان البدو الرحل، يتمركزون ما بين فكيك[٩] وملوية[١٠] اي في المنطقة الممتدة في بلاد الجريد[١١].

فقد كانت هناك طائفة من بني مرين ترعى اغنامهم فتدخل الى بلاد المغرب صيفاً للمراعي، ونشات حرب بينهم وبين عبد الواد[١٢] فافترقوا في تلك السنة وتوجهوا بنو مرين الى المغرب ونزلوا في الجبل المطل على وادي الملوية، فوجدوا المغرب خالية من اهلها فعمروا البلاد وبعثوا الى اخوانهم واهليهم يخبروهم بذلك وبينوا لهم خصوبة ارضها ونقاء هواءها وبركات ثمارها، فاقبلوا مسرعين وانتشروا في بلاد المغرب اشبه بالجراد الذي ملا البلاد[١٣] ما بين تاهرت[١٤] وتلمسان[١٥] التي هي قاعدة المغرب الاوسط[١٦]. استمر فترة حكمهم قرابة ثلاثة قرون.

اول من حكم من ملوكهم ابو بكر بن عبد الحق[١٧] لذلك سميت بالدولة الحقية، الذي استولى على مناطق واسعة كانت سابقاً للموحدين لبني عبد المؤمن[١٨] لكنه مات قبل ان يكمل سيطرته على بلاد المغرب، وحكم من بعده اخوه يعقوب بن عبد الحق[١٩] الذ ي يعتبر المؤسس الحقيقي للدولة المرينية. والذي اشتبك مع الموحدين في معركة ام الرجلين[٢٠] على وادي الربيع[٢١] سنة ٦٦٠هـ، والتي كان للعرب دوراً في احراز النصر لصالح بني مرين خاصة عرب بني جابر[٢٢] وبخسارة الموحدين في المعركة كانت ايذانا بظهور دولة بني مرين على انقاض دولة الموحدين واختيار مدينة فاس عاصمة لهم.

**دولة بني الاحمر او بني نصر سنة ٦٧١هـ**

ظهرت مملكة بني الاحمر او بني نصر[٢٣] قبيل القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، ينسب ملوك بني الاحمر الى مؤسس دولتهم محمد بن يوسف بن نصر المعروف بـ (الغالب بأمر الله)[٢٤] وكذلك لقب بالشيخ والذي حكم الاندلس من سنة ٦٣٥هـ الى سنة ٧١٣هـ، والتي بدأت منذ تأسيس مملكة بني الاحمر وملكها محمد بن نصر بن يوسف ولغاية الامير نصر ابو الجيوش[٢٥].

لقد انتقل بنو الاحمر من المشرق الى الاندلس واستوطنوا قرية الخزرج ثم انتقلوا بعدها الى مدينة ارجونة[٢٦] اما اتخاذهم لقب ابن الاحمر يعود الى جدهم عقيل بن نصر لقب بالأحمر للون الاشقر الذي يميزه، وشاع هذا اللون في كل الاسرة وأصبح شعاراً لهم واتخذوه في بناء قصورهم الحمراء واعلامهم وقبابهم حتى وصل الامر الى اتخاذ اللون الاحمر في اوراقهم المستخدمة في المراسلات الرسمية[٢٧].

وقد اتخذوا من غرناطة عاصمة لهم سنة ٦٣٥هـ[٢٨] استمرت دولة بني الاحمر اكثر من قرنين ونصف من الزمان (٦٣٥-٨٩٧هـ/١٢٣٨-١٤٩٢م)[٢٩] وقد امتد سلطانهم الى مالقة[٣٠] والمرية[٣١].

**علاقة المرينيين مع مملكة بني الاحمر في غرناطة**

تعود جذور العلاقة بين المرينيين ودولة بني الاحمر منذ ضعف الدولة الموحدية بالأخص عندما تعرضت الاراضي الاندلسية للهجمات القشتالية التي اسفرت عن سقوط مدينة تلو اخرى والاستيلاء على ممتلكاتها، الامر الذي ادى الى طلب امير بني الاحمر محمد الفقيه المساعدة من المرينين في زمن السلطان يعقوب بن عبد الحق سنة ٦٧٢هـ/١٢٧٣م فكان الاندلسيون كلما احسوا بالخطر من ملوك النصارى يحدق بهم سارعوا وتوجهوا في طلب النجدة من اخوانهم في الدين بالعدوة المغربية من بني مرين[٣٢].

اتبع بنو مرين سياسة تعاونية مع مملكة غرناطة قائمة على اساس استغلال كل القوات العسكرية باتجاه الاندلس للدفاع عنها واعتبر المرينيون ان الاعتداء على الاندلس هو اعتداء على المغرب وذلك لان العدو القشتالي لا يفرق بسياسته العدوانية مع العدوتين المغربية والاندلسية[٣٣].

لقد ادرك ملوك غرناطة من بنو الاحمر اهمية التعاون مع بني مرين من اجل التعامل مع الاخطار المحيطة بهم وكان على راسهم محمد بن يوسف بن نصر[٣٤] وقد وجه قبل وفاته نداء طلب واستغاثة الى السلطان المريني يعقوب بن عبد الحق من اجل دفع خطر الهجوم القشتالي[٣٥] إلا أنّ الاستغاثة لم تتحقق إلا بعد وفاته في عهد خليفته محمد الفقيه، وقد اوصاه ابيه قبل وفاته بضرورة الاستنجاد والاستعانة بالمرينيين[٣٦] كلما لاح الخطر القشتالي.

لقد أدرك المرينيون انه من الواجب الوقوف بجانب دولة بني الاحمر ضد الخطر القشتالي[٣٧] إذ عد المرينيون امر الاعتداء على الاندلس (غرناطة) هو اعتداء على المغرب، لذلك وافق السلطان المريني ابو يوسف يعقوب[٣٨] على تقديم يد المساعدة والعون ووعده بجواز البحر والعبور الى الاندلس.

وقد لبى السلطان ابو يوسف يعقوب دعوة ابن الاحمر محمد الفقيه فخرج بجنده من فاس[٣٩] قاصدا الاندلس ونزل في طنجة[٤٠] وقام بارسال قوة استطلاعية من خمسة الاف مقاتل على رأسهم ولده ابي زيان، فعبرت القوات ونزلت جزيرة طريف[٤١].

وفي سنة ٦٦٢هـ جاز المجاهدون من بني مرين البحر وجماعة من المتطوعين من اهل المغرب البحر الى الاندلس في سبيل الجهاد[٤٢] وكان الجيش مكون من ثلاثة الاف مقاتل بين فارس وراجل وعقد لهم رايته المنصورة ليكون اول جيش عبر المجاز الى الاندلس من بني مرين[٤٣].

أما الملك الثاني من ملوك بني احمر محمد الثاني (٦٢٧-٧٠١هـ/١٢٧٣-١٣٠٢م) المعروف بالفقيه[٤٤] والذي ولد في غرناطة سنة ٦٣٣هـ استلم الحكم بعد وفاة والده، وسار على نهج سياسة ابيه في الحكم[٤٥] وكان من اعظم ملوكهم وارسخهم في السياسة واستطاع من القضاء على الفتن التي ظهرت في عهده[٤٦] وخاصة عند تعرض دولته الى خطر الممالك الاسبانية، فقد ارسل محمد الفقيه كتاباً الى السلطان المريني طالباً منه العون والمساعدة في رد الخطر القشتالي عن مملكته[٤٧].

**الاندلس بين النصرانيين والمرينيين**

قدر ملوك بني الاحمر الاهمية في تعاونهم مع بني مرين في المغرب وتوطيد علاقاتهم معهم وذلك للوقوف بوجه الزحف القشتالي، فكانوا من احرص الناس واولهم في اقامة تحالف بينهم فلم يزل موك بني مرين يعينون اهل الاندلس بالمال[٤٨].

نتج عن هذا التعاون والتحالف بين العدوتين[٤٩] حالة من التقارب العاطفي بينهم ووضحت العلاقة من خلال الاستجابة والاستغاثة للأندلسيين، وتقديم المساعدة والتسهيلات المقدمة من قبل الطرف الاندلسي خاصة في عهد السلطان المريني ابي يوسف يعقوب (٦٥٦-٦٨٥هـ/١٢٥٨-١٢٨٦م) فلم يتردد في الاستجابة لطلب الامير محمد الثاني ابن الاحمر المعروف بالفقيه[٥٠] في الجواز الى الاندلس ،مقابل تنازل الفقيه عن الجزيرة الخضراء ورندة[٥١] وطريف وبعض الثغور[٥٢] الجنوبية وذلك من اجل اتخاذها قواعد عسكرية لنزول الجند المريني[٥٣].

هذا التحالف اثار مخاوف وقلق الفونسو الذي عمل بشتى الطرق من اجل بث النزاع بين الطرفين، مستغلاً نوجس الفقيه من توسع بني مرين وسيطرتهم على الجزيرة الخضراء[٥٤] بعد ان سلمهم طريف ،الامر الذي دفع الفونسو بالتحالف مع ملك ارغون وذلك لدرء خطر القشتاليين من جهة وبني مرين من جهة ثانية[٥٥].

لقد كان تحالف الامير ابن الاحمر الفقيه مع الفونسو اكبر زلة وقع فيها الفقيه من اجل استرجاع مدينة طريف ومقابل ذلك تنازل عن العديد من المدن منها نقلة، طلبيرة، قشتل وغيرها[٥٦] وقد اخل الفونسو بالاتفاق واحتل مدينة طريف سنة ٦٩١هـ/١٢٩١م وقد ادرك الفونسو اهمية طريف الاستراتيجية من اجل قطع الامدادات او اي تعاون عسكري بين العدوتين وبالتالي تسهيل عملية الاستيلاء على الاندلس بكاملها[٥٧].

ندم الفقيه ابن الاحمر على تحالفه مع الفونسو وسياسته العدوانية ضد ابناء جلدته وحلفاءه الشرعين، لذلك عمل على مراسلة بني مرين مرة ثانية طالب منهم نجدته، وهذا مما زاد من اواصر العلاقة المتينة بين بني الاحمر وبني مرين لاستكما جهادهم في الاندلس[٥٨].

لذلك اهتم بنو مرين اهتماما بالغا في استرداد مدينة طريف وبذلوا جهداً مضاعفاً في استردادها على اثر فقدانها وسقوطها بيد القشتاليين خاصة بعد ادراكهم اهميتها اذ تمثل نقطة لعبور الجيوش المغربية والتقدم شمالا نحو الاندلس[٥٩]، خاصة وجود حامية نصرانية فيها يشكل خطر على تواجد سلطانهم في المغرب وذلك بسبب قرب المسافة بين كلا العدوتين الذي يسه من عملية شن الهجمات المباغتة على السواحل الشمالية للمغرب ولذا السبب عقد تحالفا بين الامير ابو الحسن المريني[٦٠] وبين الامير الغرناطي ابو الحجاج يوسف الاول[٦١] من اجل تحصين المناطق الحدودية وزيادة القوات العسكرية وتكثيفها على المناطق المتاخمة لسواحل المغرب العربي وحمايتها من هجمات النصارى[٦٢].

## معركة المسلمين في الاندلس (معركة طريف – ريو سالادو)٧٤١هـ/١٣٤٠م

### الموقع لجغرافي

وردت مدينة طريف في المصادر بفتح الطاء وكسر الراء وسكون الياء والفاء في الاخر[٦٣]، ومدينة طريف عبارة عن جزيرة صغيرة تقع في بلاد الاندلس، فهي تقع في اقصى نقطة في الجنوب الاندلسي[٦٤]. وهي مع المدن الاخرى تشكل الساحل الجنوبي للأندلس كالجزيرة الخضراء[٦٥] ومدينة جبل طارق[٦٦].

تقع مدينة طريف تحديدا في اخر مضيق جبل طارق من ناحية بحر الظلمات (المحيط الاطلسي) تمتد على شكل لسان منبسط نحو المضيق، وتقع الى القرب منها جزيرتان هما طريف والقنتيرة والتي تقع على بحر الزقاق (مضيق جبل طارق)[٦٧].

بذلك تعد جزيرة طريف اول مكان وطاته اقدام المسلمين في بلاد الاندلس[٦٨].

### التسمية

جاءت تسمية هذه الجزيرة بهذا الاسم نسبة الى فاتحها القائد طريف بن مالك المعافري[٦٩] الملقب بابي زرعة ،الذي قاد اول حملة استطلاعية نزلت على ارض بلاد الاندلس بايعاز من القائد موسى نصير[٧٠] سنة ٩١هـ/٧٠٩م[٧١] حيث كانت تسمى قبل الفتح الاسلامي لها باسم طرادوكته (TRADUCTA)[٧٢] وسميت كذلك باسم بالوماس (IASPIOMAS)[٧٣].

### الاهمية الاستراتيجية العسكرية لمدينة طريف

لموقع مدينة طريف اهمية كبيرة فلم يغفل الموحدين[٧٤] عن اهميتها في اتخاذها قاعدة عسكرية وذلك لأهميتها من الناحية الاستراتيجية حيث تسيطر على عملية التنقل وتموين الجيوش، لذلك عمل الموحدون على تحصينها لأهميتها الجغرافية وقربها من الساحل المغربي ،واتخاذها قاعدة تعبر منها واليها الجيوش الموحدية لكونها الرابط بين العدوتين[٧٥] الاندلسية والمغربية ،كذلك استفاد بنو الاحمر ملوك غرناطة[٧٦] منها عند استدعاء بني مرين الى الاندلس لنجدتهم والوقوف بوجه الزحف القشتالي.

### الاوضاع السياسة قبل معركة طريف

#### ١- الفونسو وحركة الاسترداد

ارتبطت معركة طريف وحيثيات وقوعها ارتباطا مباشرا بتتويج الملك الفونسو الحادي عشر[٧٧] ملكا على قشتالة[٧٨]، والذي كان جل اطماعه السيطرة على مملكة غرناطة بشكل خاص، واستكمال حركة الاسترداد[٧٩] بشكل عام.

ففي الوقت الذي كان في الحجاج منشغلا في القضاء على الفتن الداخلية وتصفيه خصومه ،كان الفونسو يتحين الفرصة ويحيك الدسائس متربصا للايقاع بالاندلس، ذلك عمل على تحشيد قواته للايقاع بمملكة بني الاحمر والاستيلاء على غرناطة(٨٠).

**الاستعدادات اللوجستية لملك قشتالة**

في سنة ٧٤٠هـ/١٣٣٩م اصدر السلطان ابو الحسن المريني اوامره الى ولده الامير لمهاجمة الاراضي القشتالية المجاورة للجزيرة الخضراء ،لذلك فقد توجس الفونسو الحادي عشر شرا من ذلك، فقام بتحشيد اسطولا بحري في مياه مضيق جبل طارق شارك فيه كل من اراغون والبرتغال(٨١).

اما الاستعدادات التي اتخذها القشتاليين اثارة مخاوف يوسف الاول بسبب ضعف امكانياته الدفاعية ضد القشتالين، لذلك لم يجد امامه سوي الاستنجاد بجيرانه في العدوة المغربية من بني مرين لصد الزحف القشتالي، فاستنجد بالسلطان ابا الحسن علي بن عثمان المريني(٨٢) ملك المغرب، فارسل الاخير اليه الامدادات مع ولده الامير ابي مالك الى الاندلس، فاخترق هو وجيشه سهول الجزيرة الخضراء عالنا الجهاد كسابقيه في اعلان الجهاد في الاندلس، ادرك حينها الفونسو الحادي عشر خطورة التحالف المريني الغرناطي ،الامر الذي دفعه للتحالف مع ملك البرتغال(٨٣) وارغون(٨٤).

وقام بزجهم للقوات في جيوشه ليكون منهم اسطولا بحريا ،ونزلوا بقواتهم عند مضيق جبل طارق ليمنعوا وصول الامدادات من المغرب الى الاندلس(٨٥) لكن هذه الاجراءات لم تمنع ابي مالك من التقدم محرزاً انتصارات متتالية عليهم ،حيث اخترق سهل بجاية(٨٦) وحصل على غنائم كثيرة لا تحصى في الوقت الذي استمر به ابو مالك بالتوغل داخل الاراضي القشتالية(٨٧) وهاجمه الاسبان قبل ان يرتد الى اراضي الواقعة تحت سيادة المسلمين، وقتلوه، والحقوا هزيمة كبيرة بجيشه، ادت الى خسارة المسلمين فكانت موقعة عظيمة على نهر سالادو(٨٨) هزم فيها جيش المسلمين واستشهد قائدهم ابو مالك سنة ٧٤٠هـ/١٣٣٩م(٨٩).

عند وصول خبر استشهاد ابو مالك الى ابيه ابا الحسن المريني، امر بالتوجه على وجه السرعة فعبر البحر ووصل الى الاندلس في اوائل ٧٤١هـ/١٣٤٠م ونزل بجنده في سهل طريف ثم لحق به السلطان يوسف الاول بقواته الاندلسية(٩٠).

في تلك الاثناء كانت جيوش النصارى تتوغل الى داخل الاراضي الاندلسية وقد بلغت مشارف الجزيرة الخضراء ،بينما بقى جزء من اساطيلهم مرابطين في المضيق لمنع وصول الامدادات من

العدوة المغربية، في الوقت الذي عمل فيه الفونسو على ضرب الحصار على مدينة طريف وحاميتها[٩١].

في حين رابط الجيش المريني في منطقة السهل الواقع شمال غربي طريف على نهر سادو الصغير بالرغم من منع الجيش القشتالي من وصول الامدادات الى العدوة المغربية إلا ان الجيش المريني تمكن من الحصول على امدادات من بني حفص والذي تكون من ستة عشر اسطولا من اساطيل افريقيا[٩٢] وطرابلس[٩٣] كان يقودهم زيد بن فرحون البجاني، وبلغت قوات ابو الحسن ستين الف مقاتل، استخدموا في المعركة شتى انواع الاسلحة ومنها الات الحربية التي تعرف بالانفاط[٩٤] وقد استغرق الحصار المفروض على طريف اشهر قبل اشتباك الطرفات بالقتال[٩٥].

استمر الحصار على المدينة، واصبح من الصعب كبح تقدم القوات النصرانية خاصة مع قلة في العدد والعدة التي عانى منها الجيش المريني وقلة الاقوات مقارنة بالأعداد والتجهيزات الضخمة للجيش القشتالي[٩٦].

بقى الوضع على ما هو عليه واستمر الحصار مفروضا مدة ستة شهور الى يوم تحديد اللقاء المحتوم بي الطرفين، كان يوم الاثنين ٧ من جمادي الاولى عام ٧٤١هـ/١٣٤٠م ،حيث التقى الطرفان في معركة حاسمة على ضاف نهر سالادو، اذ كانت القيادة للجيش الى ابو الحسن المريني يقابلة الجيش القشتالي بقيادة الفونسو الحادي عشر، بينما قاد فرسان الاندلس من قبل يوسف الاول[٩٧].

كانت المعركة في بدايتها لصالح المسلمين، غير ان احداث ادت الى انقلاب في موازين القوى واصبحت لصالح الاعداء ،وذلك عندما قامت حامية مدينة طريف النصرانية من التسلل ليلا الى الجنوب دون علم المسلمين واستطاعت من الانقضاض على مؤخرة جيش المسلمين من الخلف الامر الذي ادى الى تزعزع قوة الجيش وانحاره[٩٨].

ان السلطان المريني لم يستسلم بل حاول الانتقام لمصيبته في معركة طريف فقد اراد الانتقام مرة اخرى سنة ٧٤٣هـ/١٣٤٢م لكنها كانت محاولات فاشلة دون جدوى، حيث تصدى له الاسطول القشتالي وهزمة مرة اخرى[٩٩] الامر الذي ادى الى قطع الاتصال نهائيا بين العدوتين الاندلسية والمغربية، هذا الامر سهل للعدو من استكمال خطة الفونسو في اسقاط المدن الاندلسية ،لتسجل هذه المعركة اكبر الهزائم التي لحقت بالمسلمين واعادت للذاكرة هزيمة المسلمين في موقعة العقاب[١٠٠] حيث ذكرها ابن العماد واصفا اياها انها من الدواهي المعضلة التي تضعضع فيها ركن الدولة في المغرب والاندلس وقرت بها عيون الأعداء[١٠١].

## الخاتمة

لقد شكلت خسارة المسلمين في معركة طريف سنة ٧٤١هـ/١٣٤٠م نقطة فاصلة في تاريخ جهاد الدولة المرينية في ارض بلاد الاندلس، فلم يعد بإمكانهم حشد وتجميع قواتهم لدعم اخوانهم المسلمين من بني الاحمر، وذلك نتيجة لسقوط عدد كبير من المسلمين شهداء خاصة فئة العلماء ومنهم الفقيه محمد بن يحيى الاشعري المالقي (ت٦٧٤-٧٤١هـ/١٢٧٦-١٣٤٠م) وهو من ذرية ابي موسى الاشعري، فقد توفي شهيدا في معركة طريف، وممن استشهد في الوقعة والد لسان الدين ابن الخطيب وهو عبدالله بن سعيد بن علي السلماني، فكانت معركة طريف شبيهة الى حدما بمعركة اليمامة التي سقط فيها سبعون من القراء وشبيهة بمعركة العقاب في عدد الضحايا.

## الهوامش

(١) بني مرين: قبيلة بربرية زناتية كانت تستوطن المغرب الأوسط، دفعها العرب الهلاليون غرباً فاستقرت في حوض ملوية حتى منابعه وحوض نهر زير شمالي سجلماسة. وكانوا موالين للموحدين، وأسهمت منهم طائفة كبيرة بقيادة أميرها (محيو) في موقعة الأرك المشهورة، وقدّمه المنصور الموحدي على جميع المتطوعين من زناتة للاشتراك في المعركة سنة (٥٦١هـ/١١٩٥م). ثم بدأ المرينيون يتوغّلون في المغرب سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م) على إثر الهزيمة المريرة مع الموحدين في موقعة العقاب، تزعم الأمير عبد الحق بن محيو المريني، ودخلوا في صراع مع الموحدين استمر ثمانية وخمسين عاماً، انتهى على يد السلطان أبي يوسف بن عبد الحق بدخوله مراكش سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م. ينظر في: ابن الأحمر، أبو الوليد، إسماعيل بن يوسف بن محمد (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، روضة النسرين في دولة بني مرين، تح: عبد الوهاب بن منصور، ط٣، المطبعة الملكية، الرباط، ١٩٦٢م، ص١٧.

(٢) زناتة: من قبائل البتر البربرية، ويرجع النسابة إلى شانا أو جانا بن يحيى بن صولات بن ورماك بن ضري بن زحك بن مادغيس بن بر. كانوا عدة فروع، منهم قبائل بنو مرين، وعبد الواد، ومغراوة، وتجين، وآخرون. ينظر في: ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٦٥هـ)، جمهرة أنساب العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م، ص٤٩٥؛ ابن أبي دينار، أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم القيرواني (ت١١١٠هـ/١٦٩٨م)، المؤنس في أخبار إفريقية وتونس، تح: محمد شمام، المكتبة العتيقة، تونس، ط٣، ١٩٦٨م، ص ص ١٠٧-١١١؛ ابن الأحمر، أبو الوليد إسماعيل بن يوسف بن محمد (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، روضة النسرين في دولة بني مرين، تح: عبد الوهاب بن منصور، ط٣، المطبعة الملكية، الرباط، ص٦٠.

(٣) السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٣٤٣.

(٤) سمّوا بالمرينيين نسبة إلى جدّهم مرين. ينظر في: ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت٧٢٦هـ)، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، دار المنصور، الرباط، ١٩٧٢م، ص١٤-١٥؛ ابن أبي دينار، المؤنس في أخبار إفريقية وتونس، ص١٢٣؛ إبراهيم حركات، "معالم من التاريخ الاجتماعي للمغرب في عهد بني مرين"، مجلة كلية الآداب والعلوم، العدد ٢، الرباط، ١٩٧٧م، ص١٢.

(٥) ابن بي زرع، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة امرينية، ص١٤.

(٦) القلقشندي، أبي العباس أحمد (ت٨٢١هـ)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الإبياري، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠م، ص٤١٩؛ ابن غازي، محمد بن أحمد بن محمد العثماني (ت٩١٠هـ)، الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون، تح: عبد الوهاب بن منصور، ط٢، الرباط، المطبعة الملكية، ١٩٨٨م، ص٧؛ ابن أبي دينار، المؤنس، ص١٤٥.

(٧) ابن عذاري، أبي العباس أحمد بن محمد بن عذاري (ت٧١٢هـ)، البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تح: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، ط١، ١٤٣٤هـ، ج٣، ص ص ١٥١–١٥٢.

(٨) القلقشندي، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص١١٧–١١٨.

(٩) فكيك: عبارة عن ثلاثة قصور في الصحراء في منطقة المغرب الأوسط، تحيط بها غابة من النخيل، وهي على بُعد مائتين وخمسين ميلاً شرقي سجلماسة. الوزان، حسن بن محمد الوزان الزيّاتي الفاسي المعروف بليون الإفريقي (ت٩٥٩هـ/١٥٥٢م)، وصف إفريقيا، تح: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، د.ط، ج٢، ص ص ١٣٢–١٣٣.

(١٠) ملوية: يشكّل خط الحدود بين المغربين الأوسط والأقصى، وينبع من الجبال الجنوبية وراء تازة، ويصب في البحر المتوسط شرقي سبتة. ومن روافده نهر زيز ونهر سجلماسة. ينظر في: المراكشي، المعجب، ص٣٦٤.

(١١) بلاد جريد: تمتد من تخوم بسكرة في زاب إفريقية. ابن خلدون، أبو زكريا يحيى بن أبي بكر محمد (ت٧٨٠هـ/١٣٧٦م)، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تح: عبد الحميد حاجيات، عالم المعرفة، الجزائر، ٢٠١٩م، ج١، ص١٤٢.

(١٢) عبد الواد: فرع من فروع الطبقة الثانية من قبيلة زناتة البربرية، التي كانت قبائلها تعيش حياة البداوة والترحال، وتجوب الصحاري والقفار في المغرب الأوسط بحثاً عن المراعي الخصبة لماشيتها. تمتد مواطنهم من تاهرت إلى نهر الملوية. ينظر في: يحيى بن خلدون، أبو زكريا بن يحيى (ت٧٨٠هـ/١٣٧٦م)، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ص٣٣٤.

(١٣) ابن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، د.ط، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ١٩٧٢م، ص١٨٣.

(١٤) تاهرت: مدينة مشهورة من مدن المغرب الأوسط على طريق تلمسان وقلعة بني حماد، وهي كبيرة وكثيرة القباب والأمطار. وكانت فيما سلف قديمًا مدينتين، إحداهما قديمة والثانية محدثة. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، بيروت، ١٩٨٤م، ص٧؛ الحميري، محمد عبد المنعم (ت٤٨٨هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م، ص١٢٦.

(١٥) تلمسان: مدينة بالمغرب، وهما مدينتان متجاورتان مسورتان، إحداهما قديمة والثانية حديثة، على سفح جبل، وها ثلاث عشرة بابًا. ماءها مجلوب من عين على ستة أميال منها، والحديثة اختطها الملثمون ملوك المغرب. بها يسكن الجنود أصحاب السلطان وأصناف الناس، أما القديمة فاسمها "أقادير" تسكنها الرعية. ينظر في:

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥٢؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ)، تقويم البلدان، تح: رينود والبارون ماك كوكين، مطبعة باريس، ١٨٥٠م، ص١٣٧.

(١٦) مؤلف مجهول (من القرن الثامن الهجري)، الحلل الموشية في ذكر أخبار المراكشية، تح: سهيل زكار وعبد القادر زمامة، ط١، دار إرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ١٩٧٩م، ص١٨٦.

(١٧) أبو بكر بن عبد الحق: وهو الذي رفع راية بني مرين، وسماها إلى مرتبة الملك، وهو أول من جند الجنود وضرب الطبول ونشر البنود، وملك الحصون والبلاد. ينظر في: ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص٢١٩؛ ابن أبي دينار، المؤنس، ص٦٤؛ ابن القطان المراكشي، أبي محمد حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي (منتصف القرن السابع الهجري)، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تح: محمود علي مكي، ط٢١، دار الغرب الإسلامي، ص٢٦٢؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تح: عبد المجيد ترحيبي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، ج٢٤، ص٣٥١.

(١٨) عبد المؤمن: هو عبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن علي بن مروان بن نصر بن علي بن عامر بن الأمير ابن موسى بن عبد الله بن يحيى بن ورنيغ بن صطفور بن ينور بن مطماط بن هودج بن قيس بن عيلان بن مضر. ينظر في: لسان الدين ابن الخطيب، أبي عبد الله لسان الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي، أعمال الإعلام في من بويع قبل الاحتلام، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ج٢، ص ص ١٧٦–١٧٧.

(١٩) يعقوب بن أبي بكر بن عبد الحق: كان مولده عام ٦٠٩هـ، أمه الحرة الحاجة صالحة، بويع سنة ٦٥٦هـ، تلقب في بدايته بالمؤيد بالله ثم القائم بأمر الله المنصور. حكم مدة ٢٩ سنة و٦ شهور و٢٢ يومًا، توفي بالجزيرة الخضراء، ودُفن بجامع قصره، ثم نُقل إلى سلا. ينظر في: إسماعيل ابن الأحمر، روضة النسرين، ص٢٧.

(٢٠) معركة أم الرجلين: وقعت هذه المعركة بين كل من بني مرين والموحدين بوادي أم الربيع في موضع شبيه بجزر صغيرة ينحصر بها الماء ويبدو كأنها أرجل، لذلك سميت بذلك موقعة أم الرجلين. ينظر في: ابن أبي زرع، الذخيرة السنية، ص ص ٩٥–٩٦.

(٢١) وادي أم الربيع: يقع هذا الوادي بين سلا ومراكش، وينبع من جبل درن في إقليم تادلة، ويصب عند أزمور في المحيط الأطلسي. ينظر في: عبد الواحد المراكشي (ت٦٤٧هـ)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، تح: محمد سعيد العريان، د.ط، تصدير: المهدي علام، القاهرة، ١٩٦٢م، ص٣٦٤؛ الحميري، الروض المعطار، ص٦٠٥.

(٢٢) عرب جابر: هم من اتباع جابر بن يوسف بن محمد بن زجدان من بني عبد الواد، مؤسس دولة بني عبد الواد بتلمسان. ينظر في: عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، ط٢، بيروت، ١٩٨٠م، ص٢٢٣.

(٢٣) بني الأحمر: أصلهم من أرجونة من حصون قرطبة، يعرفون ببني الأحمر وينسبون إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج، وكان كبيرهم محمد بن يوسف بن نصر ويعرف بالشيخ وأخوه إسماعيل. ينظر في: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب

والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة: سهيل زكار، ضبط حواشيه: خليل شحاذة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٧، ص٤٤٧.

(٢٤) محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن حسين بن نصر بن قيس الأنصاري: بويع له عام تسع وعشرون بارجوانة التي ولد فيها سنة ٥٩١هـ/١١٩٥م، وهي حصن من حصون قرطبة، وقد استمر حكمه اثنين وأربعين سنة. ينظر في: ابن الوردي، عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الماوردي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م، ج٢، ص٢١٦؛ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م، ج٥٠، ص١١٦.

(٢٥) أبو الجيوش: نصر الله بن محمد بن محمد السلطان أبو الجيوش بن الأمير الأنصاري، خرج على أخيه محمد بن محمد بن يوسف واعتقله وملك البلاد، وكانت دولته أربع سنين، ثم خرج عليه بن أخته الغالب بالله وقهره. ينظر في: ابن تغري بردى، يوسف بن تغري بردى الأتابكي جمال الدين أبو المحاسن (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تر: ناصر بن ناهض ويونس بن عبد الله، تح: محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص١٥.

(٢٦) مدينة أرجونة: أطيب البلاد وأوفرها غلة، وهي مدينة في الأندلس التي ينتسب إليها محمد بن الأحمر من ملوك الأندلس. ينظر في: الحميري، الروض المعطار، ص١٢.

(٢٧) حسن علي حسن، الحياة الإدارية والاقتصادية والاجتماعية في المغرب، ص٣٢٢.

(٢٨) لسان الدين ابن الخطيب، كناسة الدكان بعد انتقال السكان، تح: محمد كمال شبانة، مراجعة: حسن أحمد محمود، د.ط، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م، ص١٨.

(٢٩) أحمد مختار العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، د.ت، ج١، ص٣٤٠.

(٣٠) مالقة: هي مدينة أندلسية تقع جنوب شرق الأندلس، كانت عاصمة الحمودين الإدريسيين من ملوك الطوائف، كما كانت العاصمة الثانية لملوك بني الأحمر. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٣.

(٣١) المَرية: مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس، وكانت هي وبجانِبها بابي الشرق منها يركب التجار، وفيها تحل مراكب التجار، ويوجد بها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب، ويضرب ماء البحر سورها، ويعمل بها الوشي والديباج على أجود ما يكون. دخلها الفرنجة سنة ٥٤٢هـ، واسترجعها المسلمون سنة ٥٥٢هـ، ومنها يخرج أسطول المسلمين لمحاربة الفرنجة. ينظر في: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١١٩؛ أمر ببنائها أمير المؤمنين الناصر لدين الله سنة ٣٤٤هـ، الحميري، الروض المعطار، ص٥١٨.

(٣٢) ابن أبي زرع، الذخيرة السنية، ص٩٨؛ محمد علي الصلابي، دولة الموحدين، المكتبة العصرية، ط٢، لبنان، ٢٠٠٧م، ص٢٦٢.

(٣٣) عامر أحمد عبد الله حسن، دولة بني مرين: تاريخها وسياستها تجاه مملكة غرناطة الأندلسية والممالك النصرانية في إسبانيا، رسالة ماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٣م، ص١٢٣.

(٣٤) محمد بن يوسف بن نصر: المعروف بابن الأحمر (٥٩٥٦٧١هـ/١١٩٩١٢٧٣م)، مؤسس دولة بني الأحمر في الأندلس، وُلد بارجوانة، نشأ جنديًا متقشفًا، نازع ابن هود في الرياسة في الأندلس، ثم جاء من بعده أولاده من الملوك. ينظر في: السلاوي، أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد (ت١٣١٥هـ)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، د.ط، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٥٤م، ج٣، ص ص ٣٧–٣٨؛ الزركلي، خير الدين الزركلي، الأعلام: قاموس تراجم، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج١٧، ص١٥١.

(٣٥) ابن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، ص٣١٣.

(٣٦) ابن أبي زرع، الذخيرة السنية، ص ص ١١–١٥٠.

(٣٧) الحريري، محمد عيسى، تاريخ المغرب الإسلامي والأندلسي في العصر المريني، ط٢، دار القلم، الكويت، ١٩٨٧م، ص٢٢٧.

(٣٨) ابن أبي زرع، الذخيرة السنية، ص٨٥؛ مؤلف مجهول، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تح: سهيل زكار وعبد القادر زمامة، ط١، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ١٩٧٠م، ص١٧١.

(٣٩) فاس: مدينة مشهورة على برّ المغرب من بلاد البربر، وهي حاضرة البحر، ومن أجلّ مدنه قبل أن تُختط مراكش. أسسها إدريس بن عبد الله على الضفة اليمنى من وادي فاس، وأسس الجزء المقام على الضفة اليسرى من نفس الوادي ابنه إدريس عام ١٩٢هـ، وجعلها المرينيون عاصمة لهم في القرن الثاني عشر والثالث عشر. ينظر في: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٣؛ ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت٣٨٠هـ)، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، ص٨١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٣.

(٤٠) طنجة: مدينة مسوّرة تقع على ساحل بحر الزقاق، وهي محطة للسفن وتقع مقابل الجزيرة الخضراء. بينها وبين القيروان ألف ميل، وتبعد عن سبتة مسيرة يوم واحد. ينظر في: ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص٦٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٣.

(٤١) جزيرة طريف: جزيرة في الأندلس نزل بها الفاتحون، وتُعرف بأبي زُرَة. بها مدينة صغيرة تقع على البحر الشامي المتوسط، ويشقها نهر صغير، ومن طريف إلى الجزيرة الخضراء ١٨ ميلاً. سُمّيت بهذا الاسم نسبة إلى القائد طريف بن مالك مولى موسى بن نصير (ت٩٧هـ/٧١٦م) الذي نزل بها بداية الفتح الإسلامي. الحميري، الروض المعطار، ص٣٩٢؛ ابن سعيد المغربي الغرناطي، المغرب في حُلى المغرب، تح: خليل منصور، ط١، ج١، دار الكتب العلمية، ١٩٧٠م، ص٢٤٢.

(٤٢) ابن أبي زرع، الذخيرة السنية، ص٧٢؛ السلاوي، الاستقصا، ج٢، ص٣٧.

(٤٣) ابن أبي زرع، الذخيرة السنية، ص٩٨.

(٤٤) هو محمد بن محمد بن يوسف بن نصر، المُلقب بـ"الفقيه"، وذلك بسبب انشغاله في طلب العلم والمعرفة وقراءة القرآن في حياة أبيه. ينظر في: لسان الدين ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٥٠.

(٤٥) لسان الدين ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٤٩.

(٤٦) لسان الدين ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٥٠.

(٤٧) ابن أبي زرع، الذخيرة السنية، ص١٤٠.

(٤٨) المقري، أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، د.ط، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ج١، ص٤٥١.

(٤٩) العدوة: المكان المرتفع، وشاطئ الوادي وجانبه، والجمع عُدِيّ. ويطلق على الأندلس والمغرب بـ(العدوتين)، ويقصد بها الجانب أو الشاطئ حول مضيق جبل طارق. ينظر في: العبادي، أحمد مختار، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة الشباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٧م، ص٢١.

(٥٠) لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٥٦٥.

(٥١) رندة: من مدن تاكرنا بالأندلس، وتقع على نهر يُنسب إليها، يصب في وادي لكة. الحميري، الروض المعطار، ص٢٦٩.

(٥٢) الثغر: هو الموضع الذي يكون الحد الفاصل بين المسلمين والأعداء، وهو موضع في أطراف البلاد. ينظر في: ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت٧١١هـ)، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، ١٣٠٠هـ، د.ت، ج٣، ص٤٨٦.

(٥٣) ابن الأحمر، أبو الوليد إسماعيل، روضة النسرين في دولة بني مرين، ص١٧.

(٥٤) الجزيرة الخضراء: تقع جنوب غرب مملكة غرناطة، وهي قبالة سبتة، تبعد عن المحيط الأطلسي ثمانية عشر ميلًا. وسميت بالجزيرة لإحاطتها بالمياه من كل جوانبها. ينظر في: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٥٥.

(٥٥) ابن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، ص٣٩٨.

(٥٦) ابن خلدون، العِبَر، ج٧، ص٢٨٦.

(٥٧) لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص ص ٥٦٢–٥٦٣.

(٥٨) لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ص٥٦٢.

(٥٩) السلاوي، الاستقصا، ج١، ص٢٤٣.

(٦٠) أبو الحسن المريني: يقول عنه السلاوي: "هذا السلطان هو أفخم ملوك بني مرين دولة، وأضخمهم ملكًا، وأبعدهم صيتًا، وأعظمهم أُبّهة، ويعرف عند العامة بالسلطان الأكحل لأن لون بشرته سمراء لكون أمه حبشية". ينظر في: السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١١.

(٦١) يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن حميس بن نصر بن قيس الخزرجي الأنصاري، وهو سابع ملوك بني الأحمر، يُكنّى بأبي الحجاج، و"أمير المسلمين" هو اللقب الملكي الذي غلب على سلاطين بني الأحمر. ينظر في: محمد كمال شبانة، من أعلام الأندلس: أبو الحجاج يوسف الأول ابن الأحمر، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٨.

(٦٢) (فارغة، لم يُدرج محتواها. يرجى التوضيح إن كنت ترغب بإدخال مصدر معين هنا.)

(٦٣) القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب الخديوية، د.ط، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٢م، ج٥، ص٢٢٥.

(٦٤) الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد الحموي (ت٥٥٨هـ/١١٦٣م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ج٢، ص٥٢٧.

(٦٥) السلاوي، أبو العباس أحمد بن خالد، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٩٧م، ج١، ص١٥٤.

(٦٦) السلاوي، الاستقصا، ج١، ص ص ١٥٣~١٥٤.

(٦٧) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢، ص٥٢٧؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ)، تقويم البلدان، تح: ماك كوكين ديلان، دار صادر، بيروت، ١٨٤٠م، ص١٦٦.

(٦٨) السلاوي، الاستقصا، ج١، ص١٥٤.

(٦٩) هو طريف بن مالك البربري، وَلِيَه موسى بن نصير، يُكنّى بأبي زرعة. تذهب المصادر إلى أنه ينتسب إلى قبيلة عافر اليمنية، حيث ظهر حضوره السياسي في المغرب والأندلس. يُعتبر أول قادة الفتح الإسلامي النازلين على هذه الجزيرة التي سُمّيت باسمه. ينظر في: المقري، نفح الطيب، ج١، ص ص ٢٢٩~٢٥٣.

(٧٠) موسى بن نصير: وُلد سنة (١٩هـ/٦٣٧م)، من أعظم قادة المسلمين، حكم بلاد المغرب وفتح الأندلس. انظر في: محمد عبد الله عنان، تراجم شرقية وأندلسية، ص ص ١٢٥–١٣٨.

(٧١) الحميري، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٤م، ص٣٩٢.

(٧٢) شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ج١، ص٣٢١.

(٧٣) شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار الأندلسية، ج١، ص٣٣.

(٧٤) دولة الموحدين: قامت على أنقاض دولة المرابطين، ويُعتبر محمد المهدي بن تومرت الزعيم الروحي والمؤسس لهذه الدولة، إذ قام بدعوته سنة (٥١٥هـ/١١٢١م). ينظر في: المراكشي، المعجب، ص١٧٨؛ ابن القطان، أبو محمد الحسن بن علي الكتامي (ت٦٢٨هـ)، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تح: محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٥م، ص١٢٣؛ ابن أبي دينار، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم القيرواني، المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس، تح: محمد شمام، المكتبة العتيقة، تونس، ط٣، ١٩٦٨م، ص ص ١٠٧~١١١.

(٧٥) الضبّي، ص٤٥.

(٧٦) غرناطة: هي مدينة في جنوب الأندلس، موقعها في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة، بينها وبين قرطبة نحو خمسة أيام. ينظر في: الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢، ص٥٦٩؛ القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٥، ص٢١٤.

(٧٧) ألفونسو الحادي عشر: هو ألفونسو بن الملك فرناندو الرابع (هرانده) بن الملك شانسو الرابع (شانجة)، ملك ليون وقشتالة، وقائد الجيش الإسباني في معركة طريف. وتملّك الجزيرة الخضراء بعد هزيمة المسلمين في المعركة. وكان هذا الطاغية موهوبًا وملكًا. ينظر في: لسان الدين ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية، صححه: محب الدين الخطيب، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٤٧هـ، ص٩٥.

(٧٨) قشتالة: إقليم عظيم في الأندلس، قصبته اليوم طليطلة، وجميعها اليوم بيد الإفرنج. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٥٢.

(٧٩) حركة الاسترداد: هي تلك الحروب التي شنّها المسيحيون (الصليبيون) على العالم الإسلامي أواخر القرن الحادي عشر الميلادي، واستمرت حوالي قرنين من الزمن، أشهرها كان ثماني حملات مباركة من الكنيسة. ينظر في: مصطفى وهبة، موجز تاريخ الحروب الصليبية، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ط١، ١٩٩٧م، ص٣.

(٨٠) عبد الرحمن الحجي، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي إلى السقوط، ط٢، دار العلم، بيروت، ١٩٨١م، ص٥٢٨.

(٨١) البرتغال: سُمّيت بهذا الاسم نسبة إلى الميناء الروماني (Portus Cale). يرجع منشأ الدولة البرتغالية إلى أواخر القرن الحادي عشر، عندما كافأ ملك قشتالة ألفونسو السادس الأمير البرغندي هنري سنة ١٠٩٥م على جهاده الصليبي. ينظر في: اليوسف، عبد القادر أحمد، العصور الوسطى الأوروبية، المكتبة العصرية، صيدا، (د.ط)، ١٩٧٦م، ص٣٤١.

(٨٢) هذا السلطان هو افخم ملوك بني مرين دولة واضخمهم ملكا وابعدهم صنيعا واعظمهم ابهة ،ويعرف عند العامة بالسلطان الاكحل لأن لون بشرته سمراء لكون أمه حبشية ،ينظر في.السلاوي ،الاستقصا ،ج١،ص١٣٥

(٨٣) السلاوي، الاستقصا، ج١، ص٣١٢.

(٨٤) أرغون: هي مملكة إسبانية في شمال الأندلس، تقع على نهر إيبرو وشرق مملكة نافارا، وهي بلاد غرسية بن شانجة، وتشتمل على بلاد ومنازل وأعمال. ينظر في: الحميري، صفة أهل الجزيرة منتخبة من الروض المعطار، نشر: ليفي بروفنسال، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م، ص٢١.

(٨٥) السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٣٤.

(٨٦) بجاية: مدينة تقع على ساحل البحر بين إفريقيا والمغرب، وتسمى الناصرية أيضًا. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٧٠. وهي من المدن المزدهرة زراعيًا وصناعيًا وتجارياً، وقد عُمّرت بها قلعة بعد خرابها. ينظر في: الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢، ص ص ٢٦٠~٢٦١.

(٨٧) السلاوي، الاستقصا، ج١، ص٧٠.

(٨٨) نهر سالادو: نهر صغير يصب في المحيط الأطلسي شمال مدينة طريف، وسُمّيت موقعة طريف بالإسبانية بموقعة سالادو لوقوعها على ضفتي النهر. ينظر في: لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٢١.

(٨٩) محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس: نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين، ج٤، ص١٢٧.

(٩٠) السلاوي، الاستقصا، ج١، ص٧٠~٧١.

(٩١) السلاوي، الاسقصا، ج١، ٧٠-٧١.

(٩٢) إفريقيا: اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية، وينتهي آخرها قبالة جزيرة الأندلس، وسُمّيت بإفريقيا نسبة إلى أفريقيس بن أبرهة بن الرائش. ينظر في: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٢٨.

(٩٣) طرابلس: طرابلس بالرومية والإغريقية ثلاث مدن، وسماها اليونان "طرابليطة" وذلك بلغتهم أيضًا "ثلاث مدن". وذُكر أن أشباروس قيصر أول من بناها، وتُسمّى أيضًا مدينة ياس، وعلى طرابلس سور عظيم جليل البنيان، وهي على شاطئ البحر. ينظر في: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٥.

(٩٤) الأنفاط: آلات شبيهة بالمنجنيق تحمل قوارير نفطية تُرمى بها على الحصون والقلاع لهدمها. ينظر في: حسين، الجيش، ص ص٢٩٠~٢٩٩.

(٩٥) السلاوي، الاستقصا ، ج١، ص٣٦.

(٩٦) محمد عبدالله عنان ،تاريخ الاسلام في الاندلس، العصر الثاني (دول الطوائف )، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م، ج٤، ص ١٢٩.

(٩٧) محمد عبد الله عنان، تاريخ الاسلام في الاندلس، ج٤، ص١٢٨.

(٩٨) التنبكتي، احمد بابا التنبكتي السوداني (ت١٠٣٦هـ/١٦٢٦م)، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تح: محمد مطيع، الاوقاف والشؤون الاسلامية، المملكة المغربية، ٢٠٠٠م، ج١، ص ص ٣٩-٤٠.

(٩٩) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج٧، ص٣٢٢؛ لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة، ج٣، ص٢٣.

(١٠٠) موقعة العقاب: وقعت هذه المعركة بين ألفونسو الثامن والناصر الموحدي، وهُزم فيها الموحدون أمام جيش النصارى، وكانت سببًا في انهيار الدولة الموحدية. ينظر في: عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، تح: محمد سعيد العريان، د.ط، تصدير بقلم: المهدي علام، القاهرة، ١٩٦٢م، ص ص٤٠١~٤٠٣؛ المقري، أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، د.ط، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ج١، ص٤٤٦، والعُقاب: حصن يقع بين جيّان وقلعة رباح. ينظر في: الحميري، محمد عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م، ص٤١٦.

(١٠١) ابن العماد، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن محمد الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، بيروت – دمشق، ١٩٩٢م، ج٨، ص٢٢٥.

**المصادر والمراجع باللغة العربية**

**أولاً: المصادر**

**•الادريسي، ابي عبد الله محمد بن محمد الحموي (ت٥٥٨هـ/١١٦٣م).**

١. نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦م ،ج٢.

**•ابن الاحمر، ابو الوليد، اسماعيل بن يوسف بن محمد (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م).**

٢. روضة النسرين في دولة بني مرين، تح: عبد الوهاب بن منصور، ط٣، المطبعة الملكية، الرباط، ١٩٦٢م.

**•ابن أبي دينار، أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم القيرواني (ت١١١٠هـ/١٦٩٨م).**

٣. المؤنس في أخبار إفريقية وتونس، تح: محمد شمام، المكتبة العتيقة، تونس، ط٣، ١٩٦٨م.

**•ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت٧٢٦هـ).**

٤. الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، دار المنصور، الرباط، ١٩٧٢م.

٥. الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، د.ط، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ١٩٧٢م.

**•ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي الأتابكي جمال الدين أبو المحاسن (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م)**

٦. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تر: ناصر بن ناهض ويونس بن عبد الله، تح: محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٦م.

**•ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٦٥هـ).**

٧. جمهرة أنساب العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م.

**•ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت٣٨٠هـ).**

٨. صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢م، ج١.

**•الحميري، محمد عبد المنعم (ت٤٨٨هـ).**

٩. الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م.

**•لسان الدين ابن الخطيب، أبي عبد الله لسان الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي.**

١٠. أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ج٢

١١. كناسة الدكان بعد انتقال السكان، تح: محمد كمال شبانة، مر: حسن أحمد محمود، د.ط، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.

١٢. الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، الشركة المصرية للطباعة والنشر، ط١، ١٩٧٧م.

**•ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت٨٠٨هـ).**

١٣. تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، مراجعة: سهيل زكار، ضبط حواشيه: خليل شحاذة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ٢٠٠٠م ،ج٧.

**•ابن خلدون، ابو زكريا يحيى بن ابي بكر محمد (ت ٧٨٠هـ/١٣٧٦م)**

١٤. بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تح: عبد الحميد حاجيات، عالم المعرفة، الجزائر، ٢٠١٩م، ج١.

**•الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ).**

١٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م، ج٥٠.

**•ابن سعيد الغرناطي**

١٦. المغرب في حُلى المغرب، تح: خليل منصور، ط١، ج١، دار الكتب العلمية، ١٩٧٠م.

**•السلاوي، أبو العباس أحمد بن خالد.**

١٧. الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٩٧م، ج١.

**•الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).**

١٨. بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، تح: إبراهيم الإبياري، ط١، دار الكتب المصرية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م.

**•ابن عذاري، أبي العباس أحمد بن محمد بن عذاري (ت٧١٢هـ).**

١٩. البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تح: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، ط١، ١٤٣٤هـ، ج٣.

**•ابن العماد، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن محمد الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ).**

٢٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، بيروت، دمشق، ١٩٩٢م، ج٨.

**•ابن غازي، محمد بن أحمد بن محمد العثماني (ت٩١٠هـ).**

٢١. الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون، تح: عبد الوهاب بن منصور، ط٢، الرباط، المطبعة الملكية، ١٩٨٨م.

**•أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ).**

٢٢. تقويم البلدان، تح: ماك كوكين ديلان، دار صادر، بيروت، ١٨٤٠م.

**•ابن القطان، أبو محمد الحسن بن علي الكتامي (ت٦٢٨هـ).**

٢٣. نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تح: محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٥م.

**•القلقشندي، أبي العباس أحمد (ت٨٢١هـ).**

٢٤. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الإبياري، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠م.

٢٥. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، د.ط، دار الكتب الخديوية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩١٥م، ج٥.

**•المراكشي، عبد الواحد المراكشي.**

٢٦. المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، تح: محمد سعيد العريان، د.ط، تصدير بقلم: المهدي علام، القاهرة، ١٩٦٢م.

**•المقري، أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ).**

٢٧. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، د.ط، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ج١.

**•مجهول (من القرن الثامن الهجري).**

٢٨. الُحلل الموشية في ذكر أخبار المراكشية، تح: سهيل زكار وعبد القادر زمامة، ط١، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ١٩٧٩م.

**•ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ).**

٢٩. لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، ١٣٠٠هـ، د.ت، ج٣.

**•النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ).**

٣٠. نهاية الأرب في فنون الأدب، تح: عبد المجيد ترحيبي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، ج٢٤.

•**الوزان، حسن بن محمد الوزان الزياتي الفاسي المعروف بليون الإفريقي (ت ٩٥٩هـ/١٥٥٢م).**

٣١. وصف إفريقيا، تح: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، د.ط، ج٢.

•**الوردي، عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ).**

٣٢. تاريخ ابن الماوردي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م، ج٢.

•**ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م).**

٣٣. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٨٤م.

**ثانياً: المراجع**

•**ابراهيم حركات**

٣٤. معالم من التاريخ الاجتماعي للمغرب في عهد بني مرين / مجلة كلية الآداب والعلوم، العدد٢، الرباط، ١٩٧٧م.

•**التنبكتي، أحمد بابا التنبكتي السوداني (ت ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م).**

٣٥. كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تح: محمد مطيع، الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ٢٠٠٠م، ج١.

•**الحريري، محمد عيسى**

٣٦. تاريخ المغرب الإسلامي والأندلسي في العصر المريني، ط٢، دار القلم، الكويت، ١٩٨٧م.

•**الزركلي، خير الدين الزركلي.**

٣٧. الأعلام: قاموس تراجم، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج١٧.

•**نويهض، عادل.**

٣٨. معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، ط٢، بيروت، ١٩٨٠م.

•**الحجي، عبد الرحمن.**

٣٩. التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي إلى السقوط، ط٢، دار العلم، بيروت، ١٩٨١م.

•**عنان، محمد عبد الله.**

٤٠. تاريخ الإسلام في الأندلس، العصر الثاني (دول الطوائف)، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م.

•**شبانة، محمد كمال.**

٤١. من أعلام الأندلس: أبي الحجاج يوسف الأول ابن الأحمر، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٨.

•**اليوسف، عبد القادر أحمد.**

٤٢. العصور الوسطى الأوروبية، المكتبة العصرية، صيدا، (د.ط)، ١٩٧٦م.

•**وهبة، مصطفى.**

٤٣. موجز تاريخ الحروب الصليبية، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ط١، ١٩٩٧م.

**Sources and references in Arabic**

**First: Sources**

**•Al-Idrisi, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Muhammad al-Hamawi (d. 558 AH/1163 CE).**

44. Nuzhat Al-Mushtaq in Penetrating the Horizons, Library of Religious Culture, Cairo, 2006, part 2.

**•Ibn al-Ahmar, Abu al-Walid, Ismail ibn Yusuf ibn Muhammad (d. 807 AH/1404 CE).**

45. Al-Nisreen Kindergarten in the State of Bani Marin, Tah: Abdul Wahhab bin Mansour, 3rd Edition, Royal Press, Rabat, 1962 AD.

**•Ibn Abi Dinar, Abi Abdullah Muhammad ibn Abi al-Qasim al-Qayrawani (d. 1110 AH/1698 AD).**

46. Al-Munis in the News of Africa and Tunisia, ed: Mohamed Chammam, The Antique Library, Tunisia, 3rd Edition, 1968 AD.

**•Ibn Abi Zara, Abu al-Hasan Ali bin Abdullah al-Fassi (d. 726 AH).**

47. Sunni ammunition in the history of the Marinid state, Dar Al-Mansour, Rabat, 1972.

48. Al-Anis Al-Mutreb Rawd Al-Qirtas in the News of the Kings of Morocco and the History of the City of Fez, Dr. I, Dar Al-Mansour for Printing and Paper, Rabat, 1972.

**•Ibn Taghri Bardi - Yusuf bin Taghri Bardi Atabaki Jamal al-Din Abu al-Mahasin (d. 874 AH / 1470 AD)**

49. Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafi after Al-Wafi, tr: Nasser bin Nahed and Yunus bin Abdullah, ed: Muhammad Muhammad Amin, National Library and Archives Press, Cairo, 2006.

**•Ibn Hazm, Abi Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi (d. 465 AH).**

50. Arab Genealogy Population, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar al-Maaref, Egypt, 1962.

**•Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Nasibi (d. 380 AH).**

51. The Image of the Earth, Al-Hayat Library House, Beirut, 1992, vol. 1.

**•Al-Humairi, Muhammad Abd al-Moneim (d. 488 AH).**

52. Al-Rawd Al-Matar fi Khabar Al-Aqtar, Tah: Ihsan Abbas, 2nd Edition, Library of Lebanon, 1984.

**•Lisan al-Din Ibn al-Khatib Abi Abdullah Lisan al-Din Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Saeed al-Gharnati al-Andalusi.**

53. The works of the flags in those who sold before the dreams, ed: Sayed Kasraoui Hassan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, Beirut, part 2

54. Sweeper of the shop after the population moved, by: Muhammad Kamal Shabana, Murr: Hassan Ahmed Mahmoud, Dr. I, Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo, 1966.

55. Briefing in Granada News, Tah: Muhammad Abdullah Anan, Al-Khanji Library, Cairo, Egyptian Company for Printing and Publishing, 1st Edition, 1977 AD.

**•Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun (d. 808 AH).**

56. The history of Ibn Khaldun called Diwan Al-Mubtada and Al-Khobar in the History of the Arabs and Berbers and their contemporaries of great importance,

reviewed: Suhail Zakkar, adjusted by his footnotes: Khalil Shehada, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, Beirut, 2000 AD, part 7.

**•Ibn Khaldun, Abu Zakariya Yahya ibn Abi Bakr Muhammad (d. 780 AH/1376 AD)**

57. In order for pioneers in mentioning kings from Bani Abd al-Wad, ed: Abdel Hamid Hajiyat, The World of Knowledge, Algeria, 2019 AD, part 1.

**•Al-Dhahabi, Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH).**

58. History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags, ed.: Omar Abdel Salam, 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1993, vol. 50.

**•Abn Saeed Algharnati**

59. Morocco in the Ornaments of Morocco, Tah: Khalil Mansour, 1st Edition, Part 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1970 AD.

**•Al-Slaoui, Abu al-Abbas Ahmad ibn Khalid.**

60. Investigation of the news of the countries of the Far Maghreb, ed: Jaafar Al-Nasiri and Muhammad Al-Nasiri, Dar Al-Kitab, Casablanca, 1997, part 1.

**•Al-Dhubi, Abu Ja'far Ahmad ibn Yahya ibn Ahmad ibn 'Umayrah (d. 599 AH/1202 CE).**

61. For the purpose of the petitioner in the history of the men of Andalusia, ed: Ibrahim Al-Ibiari, 1st Edition, Egyptian House of Books, Egyptian Book Authority, Cairo, 2008.

**•Ibn Adhari, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Adhari (d. 712 AH).**

62. Al-Bayan Al-Maghrib in the abbreviation of the news of the kings of Andalusia and Morocco, ed: Bashar Awad Maarouf and Mahmoud Bashar Awad, 1st edition, 1434 AH, part 3.

**•Ibn al-Imad, Shihab al-Din Abu al-Falah Abd al-Hay ibn Muhammad al-Hanbali al-Dimashqi (d. 1089 AH).**

63. Gold Nuggets in the News of Gold, Tah: Abdul Qadir Al-Arnaout and Mahmoud Al-Arnaout, 1st Edition, Dar Ibn Kathir, Beirut, Damascus, 1992 AD, Part 8.

**•Ibn Ghazi, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad al-Othmani (d. 910 AH).**

64. Al-Rawd Al-Hatoon in the News of the Olive Cleaner, Tah: Abdul Wahab bin Mansour, 2nd Edition, Rabat, Royal Press, 1988 AD.

**•Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail bin Muhammad bin Omar (d. 732 AH).**

65. Calendar of Countries, ed: McCocain Dylan, Dar Sader, Beirut, 1840.

**•Ibn al-Qattan, Abu Muhammad al-Hasan ibn Ali al-Katami (d. 628 AH).**

66. Al-Juman Systems for Arranging the Previous News of Time, edited by: Mahmoud Ali Makki, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1995.

**•Al-Qalqalshandi, Abu al-Abbas Ahmad (d. 821 AH).**

67. The End of the Lord in Knowing the Genealogy of the Arabs, edited by: Ibrahim Al-Ibiari, Beirut, Lebanese Book House, 1980.

68. Subh al-Asha fi al-Insha Industry, d.i., Khedive House of Books, Amiri Press, Cairo, 1915, vol. 5.

**•Marrakchi, Abdelouahed Marrakchi.**

69. Al-Mojeb in summarizing the news of Morocco from the conquest of Andalusia to the end of the Almohad era, ed: Muhammad Saeed Al-Arian, d.i., foreword by: Al-Mahdi Allam, Cairo, 1962 AD.

•**Al-Muqri, Ahmed bin Muhammad Al-Muqri Al-Tilmisani (d. 1041 AH).**
70. Nafh Al-Tayeb from the moist branch of Andalusia, ed: Ihsan Abbas, D.I., Dar Sader, Beirut, 1968, part 1.
•**Anonymous (from the eighth century AH).**
71. Al-Halal Al-Mushiyya fi Dhikr Akhbar Al-Marrakchia, Tah: Suhail Zakkar and Abdelkader Zamama, 1st Edition, Dar Al-Rashad Al-Haditha, Casablanca, 1979 AD.
•**Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH).**
72. Lisan Al Arab, 1st Edition, Dar Sader, Beirut, 1300 AH, D.T., Part 3.
•**Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 733 AH).**
73. The End of the Lord in the Arts of Literature, ed: Abdul Majeed Rahbi, d.i., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Muhammad Ali Beydoun Publications, vol. 24.
•**Al-Wazzan, Hasan ibn Muhammad al-Wazzan al-Zayati al-Fassi, known as Leon al-Afriqi (d. 959 AH/1552 CE).**
74. Description of Africa, ed: Muhammad Hajji, Dar Al-Gharb Al-Islami, d.i., part 2.
•**Al-Wardi, Omar bin Muzaffar (d. 749 AH).**
75. History of Ibn Al-Mawardi, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1996 AD, part 2.
•**Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH/1229 CE).**
76. Dictionary of countries, Dar Sader, Beirut, 1984.

**Second: References**

•**Ibrahim Harakat**
77. Milestones from the Social History of Morocco in the Era of Beni Marin / Journal of the Faculty of Arts and Sciences, No. 2, Rabat, 1977.
•**Al-Tinbakti, Ahmad Baba al-Tinbakti of Sudan (d. 1036 AH/1626 AD).**
78. The sufficiency of the needy to know who is not in the brocade, ed: Muhammad Mouti', Awqaf and Islamic Affairs, Kingdom of Morocco, 2000 AD, part 1.
•**Hariri, Muhammad Issa**
79. History of the Islamic and Andalusian Maghreb in the Marinid Era, 2nd Edition, Dar Al-Qalam, Kuwait, 1987.
•**Al-Zarkali, Khair al-Din al-Zarkali.**
80. Flags: Dictionary of Translations, 15th Edition, Dar Al-Ilm Li Malayin, Beirut, 2002, vol. 17.
•**Noihid, Adel.**
81. Dictionary of Algerian Flags from the Early Islamic Era to the Present Era, Nuwayhid Cultural Foundation, 2nd Edition, Beirut, 1980.
•**Al-Hajji, Abdul Rahman.**
82. Andalusian History from the Islamic Conquest to the Fall, 2nd Edition, Dar Al-Ilm, Beirut, 1981.
•**Anan, Mohammed Abdullah.**
83. History of Islam in Andalusia, The Second Era (Taif States), 4th Edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1997.
•**Shabana, Muhammad Kamal.**
84. From the flags of Andalusia: Abu al-Hajjaj Yusuf I Ibn al-Ahmar, Journal of Islamic Awareness, No. 58.
•**Al-Yousef, Abdul Qadir Ahmed.**

85. European Middle Ages, Modern Library, Sidon, (d.i.), 1976.

- **Wahba, Mustafa.**

86. Brief History of the Crusades, Al-Iman Library, Mansoura, Egypt, 1st Edition, 1997.